إيناس أهل الخميس بأمثال وكنايات الفرنسيس

البراء بن محمد

1443هـ - 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي جعل اختلاف الألسنة دليلًا على كمال ربوبيته وعموم رحمته، وعظيم منته على بني آدم. والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، سيد الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فهذه رسالة وجيزة انتخبت فيها سبعة وعشرين مثلًا وكناية من جياد ما عرفته وتعلمته من اللغة الفرنسية البارعة الجميلة. وأعرضت عن قصد الاستيعاب أو الإحاطة، إذ لا يحيط باللغة غير نبي كما قيل. أما سر الاقتصار على سبعة وعشرين مثلًا وحكمة فهي إشارة لعمري وقت تصنيف الرسالة. وإني لأرجو أن تصير مقدمة لكتابة موسعة محررة تأتي على كثير من ألفاظ هذه اللغة وتعبيراتها الجميلة. وغرضي من الرسالة تنبيه الغافل عن هذه اللغة إلى شيء من محاسنها. إذ لا تخلو لغة من لغات البشر من أسرار الصنعة الإلهية ومحاسنها التي تتقاصر عقولنا عن إدراكها. ومن أغراض الرسالة كذلك حث المبتدئ في تعلم اللغة على الاستزادة منها، والترويح عنه بأمثال ينتفع بها. ومن أغراضها أن تحملني كذلك على الجد والاجتهاد في إتقان اللغة. ولم أنشغل ببيان كيفية نطق الكلمات إذ شبكة الإنترنت تفي بذلك. فنسأل الله التوفيق والإعانة.

البراء بن محمد

Albara1500@hotmail.com

ليلة الجمعة 1443/8/1هـ - 2022/3/4م

استهلال

“C'est devant soi

Qu'il faut se voir

La vie n'est pas toujours ce que l'on croit

C'est devant soi

Que je veux vivre

J'ai devant moi beaucoup de vies et de rires

C'est devant soi

Qu'il faut se voir”[1]

[1] جرت عادتي أن أعزو كل ما ليس لي من الكلام إلى قائله وأجتهد في تحقيق نسبته ما أمكنني ذلك. ولكنني أستميح القارئ عذرًا في خرق هذه العادة في هذا الموضع لاعتبارات لا يليق التصريح بها.

(1)

Au nom de Dieu

ترجمته: باسم الله. وقد يستعاض عن لفظ الألوهية Dieu بلفظ الجلالة الصريح Allah. وفي صيغ البسملة المترجمة إلى الفرنسية اختلاف معروف.

(2)

À Dieu ne plaise

ترجمته: لا قدر الله/ لا سمح الله.

ونظيره: Dieu m’en préserve

(3)

À Dieu vat

ترجمته: فوضها لله/خليها على الله.

(4)

L’homme propose et Dieu dispose

ترجمته: العبد في التفكير والرب في التدبير.

(5)

Les chiens aboient et la caravane passe

ترجمته: الكلاب تنبح والقافلة تسير.

فائدة: قيل: أصل هذا المثل عربي.

(6)

Tirer le diable par la queue

ترجمته: جر الشيطان من ذيله.

ومعناه: يقاسي شظف المعيشة.

(7)

Adorer le veau d'or

ترجمته: عبادة عجل الذهب.

ومعناه: عبادة المال. ولعله قريب من الحديث الشريف ((تعس عبد الدينار)).

(8)

Avoir le cul entre deux chaises

ترجمته: است/مقعدة/مؤخرة بين كرسيين.

ومعناه: "تكاثرت الظباء على خراش *** فما يدري خراش ما يصيد"

ويقال أيضًا: être assis entre deux chaises

أي: جلس بين كرسيين. وألفاظ هذا المثل ليست كصراحة ألفاظ المثل الأول.

(9)

Se regarder le nombril

ترجمته: النظر إلى السرة.

ومعناه: النظر إلى النفس ورؤيتها وترك الاعتداد بالناس أو النظر إليهم.

(10)

Occupe-toi de tes oignons

ترجمته: انشغل ببصلك/أقبل على بصلك!

ومعناه: أقبل على شأنك.

(11)

On ne peut empêcher le chien d'aboyer, ni le menteur de mentir

ترجمته: لا شيء يحجز الكلب عن النباح أو الكذاب عن الكذب.

ومعناه: الطبع غلاّب/من شب على شيء شاب عليه.

(12)

Après la pluie, vient le beau temps

ترجمته: وبعد المطر يأتي الربيع.

ومعناه: سحابة صيف عما قليل تقشع.

(13)

Vouloir le beurre et l'argent du beurre

ترجمته: ابتغاء الزبدة وابتغاء ثمن الزبدة!

ومعناه: يطلب كل شيء!

(14)

C'est dans le besoin qu'on reconnaît ses vrais amis

ترجمته: عند الحاجة يُعرف الأصدقاء.

ومعناه: الصديق وقت الضيق.

(15)

Il ne faut pas vendre la peau de l'ours avant de l'avoir tué

ترجمته: لا يباع جلد الدب قبل أن يقتل/اقتل الدب قبل أن تبيع جلده

ومعناه: رتب الأشياء على وجهها الصحيح.

مقلوبه: Mettre la charrue avant les bœufs

ويعني: تقديم المحراث على الثور أو تأخير الثور عن المحراث

(16)

L’habit ne fait pas le moine

ترجمته: المسوح لا يعرِّف الراهب.

ومعناه: المظاهر خداعة/لا تحكم على الكتاب من عنوانه.

(17)

Qui vole un œuf vole un bœuf

ترجمته: من يسرق بيضة يسرق عجلًا.

(18)

Faute avouée est à moitié pardonnée

ترجمته: الاعتراف بالخطأ نصف العفو

(19)

Loin des yeux, loin du cœur

ترجمته: البعيد عن العين بعيد عن القلب

(20)

Mieux vaut prévenir que guérir

ترجمته: الوقاية خير من العلاج.

(21)

Honi soit qui y mal pense

ترجمته: لا يلحق العار سوى من أساء الظن.

(22)

Il n'y a rien de nouveau sous le soleil

ترجمته: لا جديد تحت الشمس.

(23)

Donner sa langue au chat

ترجمته: ألقى لسانه للقطة!

ومعناه: نكص على عقبيه، ونكل عما أراد قوله.

(24)

Revenons à nos moutons

ترجمته: فلنرجع إلى خرافنا.

ومعناه: فلنرجع إلى حديثنا السابق.

(25)

Les chiens ne font pas les chats

ترجمته: لا تلد الكلاب القطط.

ومعناه: إنك لا تجني من الشوك العنب.

(26)

Mieux vaut être en retard que jamais

ترجمته: أن تصل متأخرا خير من أن لا تصل

نظيره: mieux vaut être en retard que venir en corbillard

(27)

Il faut attendre la mort pour bien juger la vie

ترجمته: انتظر الموت لتعرف[2] الحياة/لن تعرف الحياة حتى تذوق الموت.

قلت: "وبضدها تتميز الأشياء".

تمت الرسالة بحمد الله عز وجل في ليلة الجمعة الأول من شعبان 1443هـ

الموافق الرابع من مارس 2022م.

---

[2] الفعل المستخدم في الأصل هو Juger بمعنى الحكم والقضاء. ألا أن الأليق بهذا السياق ترجمته إلى المعرفة الحقة.

الفهرست